المعتقل الطبيب محمد بشير عرب

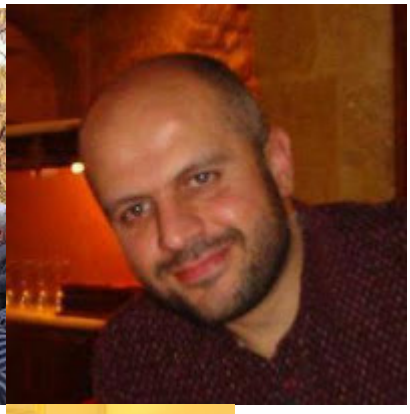
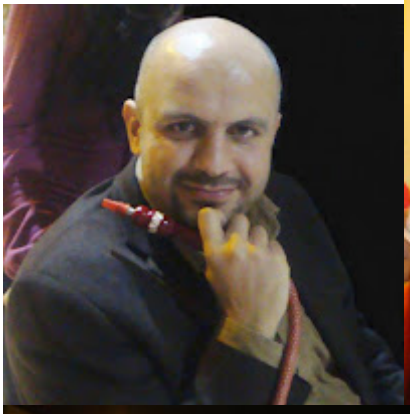
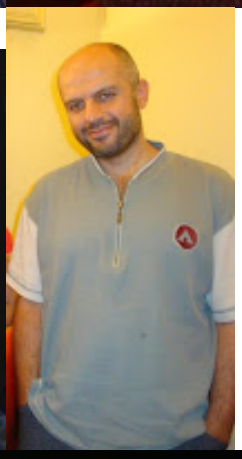
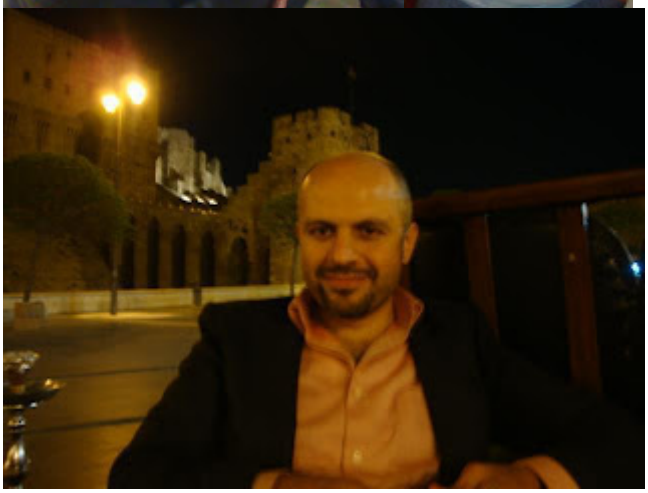

المعتقل الطبيب محمد بشير عرب

حلب | 1980

تاريخ الإعتقال 02/11/2011

آخر تحديث للبيانات 14/05/2012

محمد بشير عرب طبيب مخبري من مواليد 1980 وحيد لأمه معتقل سابق (2004-2005) لمدة – 11 شهر – حيث حوكم أمام محكمة أمن الدولة العليا لعدة جلسات وحكم لمدة 3 سنوات قبل أن يخرج "بعفو رئاسي" شمله مع غيره من المعتقلين السياسيين ..
اعتقل في دمشق على خلفية نشاطاته الطلابية في جامعة حلب حيث كان من المنظمين لسلسة من الاعتصامات والمظاهرات كان آخرها وأكبرها اعتصام في 22 شباط – سمي باعتصام الهندسات- احتجاجاً على المرسوم الرئاسي رقم 6 القاضي بإلغاء التزام الدولة بتعيين المهندسين ... عذب أثناء اعتقاله الأول كثيراً وتنقل بين عدة فروع أمنية قبل أن يسجن في سجن عدرا ويطلق سراحه لاحقاً .
بعد بدء الثورة السورية بعدة أشهر انخرط محمد عرب في نشاطات ميدانية سلمية كالتظاهر وغيرها ولوحق طويلاً وعاش لمدة ستة شهور متخفياً تحت عدة أسماء مستعارة.
تم القاء القبض عليه في 02/11/2011 في كمين نصب له مع زملائه وتسربت أخبار مؤكدة عن تعرضه لتعذيب ممنهج شديد نقل على إثره في 12 كانون الثاني إلى مشفى المجتهد بدمشق وضاعت كل محاولات السؤال عنه أو معرفة مصيره سدى .
لا نعرف الآن إن كان لا يزال حياً أو ميتاً خصوصاً بعد أن أطلق سراح كل من اعتقل معه في نفس الكمين ... وجهت منظمة العفو الدولية بعد اعتقاله بعدة أيام نداء إلى السلطات السورية لكشف مصيره ومصير زميله لكننا لم نحصل – بالطبع- على أي استجابة أو رد ... لمحمد كتابات عديدة موجودة على مواقع الانترنت أهمها ما يشرح بها الفرق بين الحياة أثناء وبعد سجنه الأول الصغير في السجن الكبير "سوريا" ويشرح في أخرى آثار اعتصام الهندسات على العمل الوطني الديمقراطي والعمل السياسي الطلابي خصوصاً في جامعة حلب ... محمد عرب ناشط سياسي سلمي ... مثقف لم تجعله ثقافته يعيش في برج عاجي.

Muhammad Arab ... medical doctor (specialised in laboratory diagnosis) ... a former political prisoner (2004-2005) ... was detained on tuesday 2-11-2011 with two of his freinds ... as his family suppose when he and his freinds stop to answer the calls they made ...
Muhammad has been wanted by the security forces for the last few months ... they broke in his house many times looking for him ... his familly and friends are worry about his life being wanted for a long time ...
Muhammad Arab was born in Aleppo in 1980 ... he is the only son to his mother who lives alone

تم إطلاق حملة انسانية للمطالبة بالافراج عن الطبيب محمد عرب, للتوقيع عليها . اضغط هنا

برنامج الإنتفاضة العربية الكبرى الأستاذ موسى العمر تاريخ 24/4/2012
مناشدة للإفراج عن المعتقل الدكتور محمد بشير عرب
http://www.youtube.com/watch?v=21N0h986qOE

https://youtu.be/21N0h986qOE

مقالة كتبها محمد عرب عام 2010 ..خواطر ذات وطنية صادقة ..شارك بها الكل السوري

5 سنوات خارج سجن عترا ... في الفارق بين (الداخل) و (الخارج)

محمد عرب

كلنا شركاء في 8- 4- 2010

الداخل و الخارج ثنائية أخذت حيزاً كبيراً في السنوات الماضية من عمر الحراك الديمقراطي في سورية و أحدثت مآزق و تحالفات و انشقاقات لكن ثنائية الداخل و الخارج التي أكتب عنها اليوم هي على قياس الشخص و حكما السجن و أصغر بكثير من الثنائية الأولى التي حددها جغرافية سورية الجغرافية مع أني أزعم أنها تلعب دوراً أهم بكثير في هذا البلد.

قبل 5 سنوات تماما 31 آذار 2005 ألغي قرار محكمة أمن الدولة القاضي بسجني و زميلي المهندس مهند دبس لثلاث سنوات و خرجنا بعد مضي عام من اعتقالنا متضن مجموعة مقهى الأوركيد الطالبية من حاضني حلب ودمشق.

مجتمعاً في الخارج كان الوضع واعدا للوهلة الأولى: إلغاء لحكم كان سيلف عشرة قانونية أمام كل مشروع عمل أو دراسة و رغم ذلك وقف فعلاً أمام شريك (إن جاز) عودة للجامعة التي فصلت منها بعد أسابيع قرار الفصل النهائي بالفصل لمدة عام.أصدقاء و أهل و رفاق درب تتقاطر عليهم بالتبادل للعودة للمسار السابق.حراك عام كان يبدو أنه بإنهياء المسير للأمام بعد أن تراجعت السلطة مربعا في سلوبة الإحداث التي أعقبتها اغتيال الحريري. قبل أن تستعيد المربع مع مربعات جديدة و الأهم من كل ذلك أن ستة اعتقال و لمدة لا تشكل قدرا كبيرا من المفاجآت النفسية التي يشكلها المعتقل للتكيف مع ظروفه و التي تجعله قادرا بخارج الزنانة عند أدنى تنبيه و بالتالي يكون أقل عجزا في العودة لظروفه السابق مقارنة بالسنوات الطوال في الداخل.

في مقال عنوانه: Flouting Syria's martial law, bold students advocate democracy في صحيفة CS Monitor كتبت الكاتب في ختامه معي من الكلام بأني الزنكة قولي : "Prison wasn't great, but living without freedom is worse" وبعد أربع سنوات من قولي ذلك اسأل نفسي هل سأكرر العبارة نفسها فيما لو سئلت الآن؟

ما بين الداخل: هرمان من التفاصيل الصغيرة التي تكاشف هناك مقدار أهميتها في حياة المرء_أعية كتاب سيورا كبة بحر ازكية_و حصار جغرافي و اجتماعي يزيد من(تقلك) مع الزمن لكن شعوراً معاداً للحرية يمنحك وقتاعك أنك تدفع ثمنا اعتباطيا بالمعايير السورية للعمل العام لسحيك تتكون هرا في بلد هر، شعور يحزنه تخيلك أنك جزء من أي فعل معارض في الخارج و أن من بالخارج يقاسمونك هذا الثقيل و تحزز هذا الشعور بعض الأصل في السجن: الاغتراب عن الطعام و الحوارات السياسية مع الزملاء.

و بين الخارج: تعيش حياتك (بالطول و العرض) مستعيدا التفاصيل التي افتقدتها و مستأنفا للاكتشاف العلمي و المغرل لثقافة التنظيرية التي أربدها و مجددا لبعض العلاقات بعد أن خسرت الكثير منها خصوصاً مع تركيا الأسر.

تلك لدرك أنك عدت ل (الإقامة الجبرية) الواسعة المكان و الضيقة الإمكان_ المكان الذي يعيش به السوريون بتعريف رفضت في السابق أن تعيش في ظله و عملت على تغييره.

بل أن المساحة الباقية التي رفضت القبول بها تزداد ضيقا فلا تسرق منك المساحة السياسية فقط بل تحد أن الاقتصاد و الصعوبات الأمنية و الثقافة و الأخلاق(الخاص) يدفل متسن الحيز المحرم عليك للتقارب أكثر من امتلاك مجرد الرجوع الميوانجي أمام سلطة يتعبر هرمها الضيم بالإضافة للنخبة السياسية و الحزبية و الأهلية نخب الاقتصاد و التعصبات و رجال الدين و (الثقافة) بل و تسو قاعدة الهرم عبر الانتشار (ثقافة المقاومة) خلسة ما بعد احتلال بغداد و من ثم اغتيال الحريري. بانغماس تجد الخارج مختلا من البعض و يرضيا عني من معظم البعض الآخر الذي يتقاص (أعضاءه) على قرمس المشتمة للتحشيم البعض الأرل لتسأل نفسك ألم تكن تملك حيزا في الداخل أسمى سمحا أكبر من ذلك في الخارج (الحر)!

حتى الحيز الذي شعرت أنك تمتلكه (ما تحت خط القفر السياسي) يصبح أكثر كلفة الاعتصام لم يعد كلمة معادلة بالقدر الذي كان في السنوات القليلة ما قبل 2005 و المقهى أصبح جريمة واضحة بعد اعتقالات متتالي الأساسي السلطة لتذكرك دائما بأنك تحت رحمة السؤال الذي لا جواب له: هل المطلوب ممكن و هل ذلك هل النتيجة تستحق العناء؟

هذا السؤال يشغلك في مواجهة المقارنة من أيهما أقل استلابا لاستبلته: أن تخرج من نفسك ومستقبلك و أهلك من شتا للبقاء في موقع لا تحسن تحقيق مردوده...أم أن تعيش الحياة الاعتيادية (الشخصية) للمراقب المحوري حتى بشرط ذلك الخلو من القدرة على السؤال و الحلم (أي أن تفقد الكثير مما يميز الإنسان) لكي تستمر تعيش دون تناقض..

تنظر من حولك للسجن يصدق فتجد معظم من تعدهم في الدائرة نفسها التي تناسب إليها قد اختاروا عملياً إجابة الجمهور(و الكلام عن مآلات تجربة جامعة حلب هام و دال_ و مؤلم و يستحق أن يفتح بابه يوما).

و بينما تستمر حياتك و أنت مقتع بأنك مجرد في الاختيار بين الاحتمالين بأنك قد31 آذار جديد للتفكر في لحظة مكاشفة ثانية نادرة أنك تعيش شيارك كل لحظة و أنك تحققك التي يصنعها محتك اليومي قد اختارت خيارك_ الذي تقنع نفسك بأنك لم تأخذه بعد_ و أن قبوله لا يحتاج سوى للمختار الأوربي: مجرة مرور الزمن.

توقن في هذا اللحظات الشاذة أكلامن ما يسمع خياراته ليس أفكارك و إنما قطاع اليومي و أن ذلك الشاب الذي كان عطه و فعله مشغولا بكم شخص سيحضر اعتصام الحريات في ساحة الجامعة و كم سمرتا متصل في التنظيمات الكثيرة قد تغير فعلاً عندما حلت سرور المعلل و الراتب و الأهل و الذكرى معل سنقطتها و أنه الآن يتمنى سحق للقطيع الكبير و أن دعوة شيخ مسجده للاهتمام بنفسه و من حوله و ترك الأمر لأهله و لصانع أمه بأن لا أحد يستحق أن تضحي من أجله (و الرجل هو مصنوع هذا الأحداث) قد أتت أكلها و ساعدها غياب الأصوات المقابلة: لا أحباب يذكرونك بذلك الشاب الذي دخل عنوا و لا مجموعة تذكرك بمجموعة (صرخة ثائر) و حتى من استوحيا الاسم منه لا يذكرك بذلك عندما تحضر حلقته.

و ربما تشعر بما شعر به وانستون في رواية جورج أورويل 1984 عندما أحس أخيراً بعد سجنه الرهيب أن الهدف الأساسي من ذلك لم يكن معاقبته بقدر توجيهه للاقتناع الحقيقي بأنه راضٍ عن مرتكبه و بأنه كان مضللا عندما حاول أن يبتعد عن طريق الجماهير و تعبهم للثر تسرح الفرح التي عبرت عنه عندما اكتشف هذه الحقيقة.

تشعر أن القناعة بالموجود _على علاته الذي كنت احتصاصيا في فصحيا_أقل وطأة من توفر حلم لا ترى أفقا له..لقد ربح ضغط التحقيق و مسؤول السجن ليس في اللحظة التي تمكن فيها من جسدك بل عندما تمكن و الآن فقط و بعد سنوات من عقك و ارادتك ..خوف الجسمية ليس متساقة كافية للجلاد الذي يريد قناعتها بما يريدها أن تكون.

قد لا يكون الربط متسلسلاً لكني مدين بشكر متأخر لذلك المعهد الأطبي من دبس القرنا و الأصلب من حبل العرب الذي كان مكسبي الأكبر في ذلك العام و الذي ساعدني _ربما دون علمه_ على الاحتفاظ ببقية من إيمان لا منطقي بإمكانية أن تكون أفضل..عندما تكون شركاء في (إدعو ن) أفضل مآلاً من التي وقفنا بها أمام القاضي فايز النوري..لا أعلم أين و كيف..بما أعلمه أن ذلك القلب لم يستسلم لتناوم العقل بعد.

محمد عرب- ناشط (سابق) : كلنا شركاء في 2010/4/8